كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حفل تخريج وتسليم شهادات الدكتوراه في العلاج الفيزيائيّ والدبلوم الجامعيّ في الوخز بالإبر على الطريقة الصينيّة من معهد العلاج الفيزيائيّ في كليّة الطبّ، يوم الثلاثاء الواقع فيه 28 أيّار (مايو) 2019، في الساعة الخامسة من بعد الظهر، في قاعة محاضرات فرانسوا باسيل.

يسرّنا أن نعيش اليوم حفل التخرّج الرائع وتسليم الشهادات إلى الدُفعة الرابعة الحائزة على درجة الدكتوراه في العلاج الفيزيائيّ والدُفعة الخامسة الحائزة على شهادة الوخز بالإبر على الطريقة الصينيّة. معًا يمكننا أن نشكر الله الذي أحبّنا وخلقنا من أجل المواهب والخيرات التي أغدقها علينا.

أيّها الدكاترة والمعلّمون والأصدقاء الأعزّاء،

عدّة أسباب هي التي تدفع الطالب إلى التسجيل في هذه الجامعة أو تلك، أو في مستوى أو آخر :

من أجل القيام فيها بتجربة حياتيّة رائعة ولقاءات وفلسفة حياة،

من أجل الحصول على شهادة تقديريّة ذات مستوى دوليّ تفتح أمامكم أبواب العمل،

من أجل إجراء صلة وصل بين تجربتي المهنيّة عندما أنخرط في منهاج الماستر أو الدكتوراه مع التقدّم العلميّ في التخصّص الذي اخترته،

وأخيرًا، من أجل اكتساب الكفايات فيها، الكفايات الفكريّة والعمليّة التي تجعل من تفكيركم ليس فقط رأسًا محشوًّا بالمعلومات بل رأسًا يفكّر بطريقة جيّدة ؛ هذه الكفايات نفسها تساعدكم على المضيّ قُدُمًا، يومًا بعد يوم، في اكتساب معرفة جديدة أو في إنتاج معرفة جديدة عند اختيار مسار البحث العلميّ. في حالتكم، أيّها الأطبّاء وخرّيجو الوخز بالإبر الصينيّة الأعزّاء، من نافلة القول أنّ هناك من ينتظركم جدّيًا لتقدّموا أفضل ما لديكم. آمل أن تمنحكم درجة الدكتوراه وشهادة الوخز بالإبر أفضل معرفة وأفضل مهارة لشفاء الجسم حتّى يجد سعادته وصحّته.

أصدقائي الأعزّاء، أعتقد معكم أنّ هذه العناصر المختلفة عشتموها واستوعبتموها خلال مسار دراستكم في الدكتوراه في العلاج الفيزيائيّ ودبلوم الوخز بالإبر .... أيّ شخص لم يختبر هذه العناصر التي تشكّل المسار الجيّد لطالب جامعة القدّيس يوسف يكون قد فاته شيء في تدريبه وتنشئته. في حالتكم، هناك المزيد والمزيد من الأشخاص الذين يودّون أن يتمّ الإعتناء بهم ويتوقّعون أشخاصًا يتمتّعون بالكفاءة مثلكم، فكونوا على الموعد المحدّد.

في الوقت الذي أصبح فيه بعض التعليم العالي في لبنان، ودعونا لا نتحدّث عن بلدان أخرى، من الأعمال التجاريّة، وحيث يمكن منح الشهادات من دون عناء وحيث يتمّ ببساطة بيع بعض الشهادات، يبقى الجهد النفسيّ والفكريّ نقطة ضعفنا القويّة. مع الإستثمار الفكريّ اليوميّ، أعتقد أنّ سهركم الليليّ يتّخذ اليوم معنىً حقيقيًّا. يمكنكم القول إنّني حصلتُ على شهادتي بعرق جبيني وليس بطريقة مستخفّ بها. عندما ستكونون أمام مريض أو إذا كنتم ستُعيَّنون في شركة ما، ستشعرون أنّكم تثقون بأنفسكم، وعندما سيعلم المسؤولون عن توظيفكم أنّكم حصلتم على شهادتكم من جامعة القدّيس يوسف في بيروت سيثقون بكم.

اليوم، يمكن لكلّ واحد وواحدة منكم ومنكنّ أن يكون فخورًا بالمسار الذي يمكن أن يكون حقّقه ببعض الشكوك والكثير من الكلل والتعب، ولكن حقّقه في النهاية بثقة دائمة. من أراد الحياة، عليه الفوز بها بشجاعة وتصميم.

هذه الشهادة التي ستستلمونها لم تكن ممكنة الحصول بدون مساعدة معلّميكم ومرافقيكم والمدراء الإداريّين، مثل السيّدة المديرة التي تسهر على كلّ واحد وواحدة منكم مثل الأمّ التي تسهر على أطفالها الذين هم قرّة عينيها. لقد شكرتِهم عن حقّ وبدوري، أحيّي مهاراتهم ومثابرتهم وكذلك حبّهم لمنزلهم، جامعة القدّيس يوسف في بيروت. أدعوكم إلى القيام بالأمر نفسه، كقدامى طلاب جامعة القدّيس يوسف في بيروت، وأن ترتدوا ألوان جامعتكم ولبنان وعمق قيمهما،

تحيا دُفعة 2019 من الطلاب الحائزين على الدكتوراه في العلاج الفيزيائيّ وفي الوخز بالإبر الصينيّة من معهد العلاج الفيزيائيّ

تحيا جامعة القدّيس يوسف في لبنان ويحيا لبنان !